قوائم المحاكم أن الأنشطة التي تنطوي على درجة أكبر من الخطر المتأصل فيها يجب أن يتم تنفيذها مع وضع هذه الاعتبارات في الأذهان، وأنه على أرض الواقع فإن مستوى الرعاية المتوقع من المعلمين ربما يكون أعلى من مستوى الرعاية المتوقع من الوالد على سبيل المثال لأن المزيد والمزيد يتوقع من الشخص المحترف المدرب. (BAALPE, 1995: 22; Devon LEA, 1996: 21; Leeds LEA, 1997: 1)

وكما هو مقترح فإن واحد من أهم الاتهامات المتكررة بخرق الواجب هو نقص الإشراف الكافي (De Haven,1994)، ولذا فمن المهم أن يكون المعلمون واضحين بخصوص طريقة تعريف الإشراف وتحديده وبخصوص الأمور المتعلقة بممارستهم. ولا يعني الإشراف مجرد كون المعلم هناك، وإنما يشمل مراقبة التلاميذ وحمايتهم من الظروف والأنشطة والبيئات الخطرة. وكما اقترح كيسر (Kaiser, 1986: 29) فإنه يشمل الإعداد والتخطيط والاحتفاظ الضروري ليسمح للنشاط بالتقدم بأمان.

مبادئ الإشراف في الأنشطة الخارجية:

إن الخبرة في إدارة وتنظيم الرحلات المدرسية، وتحليل دراسة الحالة في بعض الحوادث التي وقعت للتلاميذ أثناء الأنشطة الخارجية (Thomas, 1994) تقترح أنه من المهم أن نتعامل مع قضايا الإشراف العامة كقضايا مرتبطة بعناصر معينة من الرحلة أو النشاط. ورغم أنه توجد مساحة من ال overlap، فإن اعتبارات الإشراف ينبغي أن ترتبط بما يلي:

- اعتبارات الإشراف العامة.
- القضايا المرتبطة بالعاملين.
- تخطيط النشاط.
- التوجيه الآمن للنشاط.

اعتبارات الإشراف العامة:

غالبا ما يتم تحديد هذا المستوى الأدنى من مستويات الإشراف من قبل توجيه المؤسسة التعليمية المحلية أو اللوائح المعنية بنسب العاملين ومؤهلات القيادة. وعلى المعلمين أن يعملوا في إخارها. وبالإضافة إلى ذلك، فبالنسبة لمعظم الأنشطة الخارجية فإن القانون القومي الحاكم أيضا يقدم توجيها بخصوص نسب المعلمين وبخصوص مؤهلات القائد / المعلم.

وبينما يعتمد مستوى ونوع الإشراف على عدد من العوامل مثل السن، والاستعداد، وخبرة الأخفال، ومهارة وخبرة العاملين، وخبيعة وخول النشاط أو الرحلة، وموقع النشاط، ومدى توافر المساعدة، فإن هناك مبادئ معينة يجب أن تراعى في إدارة الممارسة الآمنة في الأنشطة الخارجية. إن خبيعة الأنشطة الخارجية تجعل من الأمور المرغوب فيها أن يوجد على الأقل مدرسان مصاحبان للنشاط. وهناك دوما احتمال بأن تنشأ مشكلة؛ وربما تكون هناك حاجة لبحث حالة تلميذ منفصل، وربما يحتاج تلميذ ما لأن ينقل إلى المستشفى، ثم يعاد إلى المدرسة... الخ. وربما يقدم مدرس آخر خيارات أكبر في ضوء اتخاذ القرار واستمرار الإشراف. وبالإضافة إلى ذلك فإن المعلمين الذين يقودون الحافلات يجب ألا يكونوا مسؤولين عن الإشراف على التلاميذ أثناء الرحلة رغم أن هذا سيعتمد على عوامل مثل سن التلاميذ وخول الرحلة.

ومع ذلك فإن جميع الأنشطة الخارجية تتسم بأنها تحتاج إلى المعلمين، وكلما زاد خول فترة النشاط، زادت أهمية توفير عدد كافٍ من المعلمين والعاملين، لاسيما إذا كانت الرحلة تقترب من نهاية اليوم الدراسي وتمتد حتى المساء. إذ يقل احتمال أن يمارس المعلمون الإشراف بكفاية ونشاط إذا كانوا منهكين، ولذا ينبغي توفير أوقات للراحة والاسترخاء. وعندما ندرك ذلك والمستوى العالي للحوادث المرتبط باستخدام الحافلات والسيارات، فإن المؤسسات التعليمية المحلية تفضل في حالة الرحلات الطويلة أن يعمل المعلمون السائقون ضمن قسم البيئة والنقل والأقاليم (DETR)، وقوانين حافلات الركاب. وهي تقرر أنه بعد أربع ساعات ونصف من القيادة المتواصلة، فإن السائق بحاجة لأن يأخذ فاصلا قوامه 45 دقيقة على الأقل، أو فاصلين أو ثلاثة فواصل مدة كل منها لا تقل عن 15 دقيقة أثناء أو بعد فترة القيادة بحيث يكون مجموع

فترة الراحة 45 دقيقة لفترة قيادة قوامها أربع ساعات ونصف. وأقصى فترة قيادة في اليوم هي تسع ساعات، ينبغي أن يأخذ السائق بعدها فترة راحة قوامها 11 ساعة متعاقبة. وفي الرحلات الطويلة يجب التفكير في توفير سائقين. وهذا لأن خول فترة القيادة ينبغي أن يوضع في الحسبان وعلاقته بالوقت الذي قضاه المعلم في التدريس أو في جوانب أخرى من العمل المهني أثناء اليوم. وعلى نحو مشابه فإن خول فترة القيادة وعدد فترات الراحة ينبغي أن يتم تعديله إذا واجهت الرحلة ظروف قيادة صعبة (مثل القيادة الدولية، القيادة في خقس سيء، أو القيادة الليلية). وبهذا المعنى فإن الأحكام بخصوص مستوى العاملين والإشراف بحاجة لأن تضع في اعتبارها عددا من العوامل وليس مجرد النسب المطلوبة أو اللوائح.

إن تحليل المآسي المدرسية أيضا يلقي الضوء على عدد من المبادئ المرتبطة بمستوى الإشراف ومراقبة التلاميذ.

- يجب الانتباه دوما للتأكد من أنه إذا كانت المجموعة مقسمة لأي سبب من الأسباب، فإن نسبة العاملين يجب أن تبقى ثابتة عند الإشراف على المجموعات المختلفة.

- مراجعة أعداد التلاميذ بشكل متكرر من الأمور المنصوح بها لتكون عنصرا أساسيا في الإشراف على المجموعات وعند زيارة أماكن عامة مزدحمة. والعوامل المساعدة على التمييز بسهولة مثل الزي المدرسي، أو القبعات أو الشارات يمكن أن تساعد في هذا الإجراء. ومع ذلك فإن توجيه (DfEE, 1998) يقترح أنه على التلاميذ أن يبرزوا أسماءهم بوضوح على ملابسهم، حيث إن ذلك ربما يساعد في عزلهم عن المجموعة بنداء ودي وشخصي واضح.

- على جميع المشرفين أن يحمل كل منهم قائمة بأسماء التلاميذ المشاركين في الرحلة، وإذا تم تقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة، فعلى قائد كل مجموعة أن يحمل قائمة بأسماء التلاميذ الذين يقعون تحت مسؤوليته.

- في ضوء إدارة وضبط المجموعة، فإن المجموعات الصغيرة تحت قيادة وسيطرة مشرف معين يمكن أن يزيد من فعالية الإشراف أكثر من مجموعة كبيرة تحت القيادة الجماعية لواحد أو أكثر من المعلمين. ويكون ذلك ضروريا على نحو خاص إذا كان التلاميذ يتحركون في مناخق مزدحمة وعندما يشارك أناس من العامة في وسيلة النقل كما هو الحال في المترو السلالم المتحركة حيث يصعب الحفاظ على المجموعة مع بعضها.

وهناك قاعدة أساسية تتعلق بمستوى الإشراف، وهي الاعتبارات التي يجب أن تراعى عندما يشارك أخفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ينبغي أن ينعكس ويظهر بوضوح في زيادة نسبة المشرفين. وهذا يساعد في الاحتفاظ بأمان كل فرد في الرحلة، كما أنه يساعد في الوفاء بالاحتياجات الخاصة للأخفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إتاحة فرصة المشاركة على نحو كامل أمامهم وعلى جميع المشرفين أن يكونوا على دراية ووعي ومعرفة تامة بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وبالإجراءات المرتبطة بهم. وتجدر الإشارة إلى أن المستويات المعقولة من الإشراف تعني الوفاء بالاحتياجات الخاصة بكل فرد، ليس فقط احتياجات الطالب المتوسط، وأنه ربما تكون هناك حاجة للتعامل مع مستويات أمان إضافية في مرحلة التخطيط.

إن نوع الإشراف (ملاصق، عام، بعيد) اعتبار مهم أيضا، وهذا ربما يتنوع خبقا لهدف النشاط، وخبرة المشاركين، والخطورة على الصحة والسلامة والبيئة، ... الخ. فالإشراف الملاصق (قريب لدرجة تكفي بالتدخل عندما تدعو الحاجة إلى التدخل) ينبغي أن يحدث عندما يكون هناك احتمال خطر الإصابة وعندما يتم تقديم نشاط منظم، ويكون بناء النشاط معد سلفا. والأخفال الأقل خبرة أكثر احتياجا للإشراف الملاصق بينما يحتاجون إلى المعرفة والكفاية. فالأخفال الأقل خبرة يزداد احتمال إصابتهم نظرا لأنهم غير مدركين للخطر المحتمل والمخاخر المحتملة التي ربما يتعرضون لها أو ربما يتعرض لها الآخرون، وربما لا يدركون حدودهم. ويجب أن نلاحظ أن التلاميذ المعتادين على النشاط أو البيئة يمكن أن يصبحوا أكثر ثقة، بل يمكن أن يفرخوا في الثقة ويجربوا أشياء تفوق قدراتهم. إن المشرفين بحاجة لأن يتوقعوا

هذه الاحتمالات، وأن يفكروا في استراتيجيات التحكم والسيطرة. وعلى نحو مماثل، فإن الأخفال الذين ربما يتصرفون بطريقة تعرضهم أو تعرض الآخرين للخطر يحتاجون إلى إشراف ملاصق. وهذا ربما يعني الحاجة إلى مزيد من المشرفين. إن خبيعة بعض الأنشطة الخارجية، مثل الرحلات الميدانية عندما يقوم الأخفال بجمع المعلومات، وغيرها، ربما تعني أن التلاميذ يعملون في مدى رؤية المعلم، ولكن ليس تحت إشراف ملاصق. أما الإشراف العام، وهو النوع الأكثر انتشارا في المدارس، فربما يكون مناسبا إذا لم تكن هناك احتمالات ظروف خطرة على المدى القريب. ومع ذلك فإن الإشراف العام الآمن يتطلب عددا كافيا من المعلمين ليشاهدوا ويديروا منطقة العمل كلها. ومن مبادئ الإشراف العام أن يكون التدخل ممكنا إذا دعت الحاجة إليه.

إن بعض الأنشطة مثل المسح البيئي ربما تحتاج أن يعتمد التلاميذ على أنفسهم، وأن يكونوا بعيدين عن نظر المعلم، وألا يصحبهم أحد. وفي مثل تلك الظروف يبقى المعلم مسؤولا عن المجموعة، ولكنه يقدم إشرافا من بعد. ومن ثم فإن التخطيط يحتاج إلى عناية واهتمام كبيرين لاسيما فيما يتعلق بإعداد التلاميذ لممارسة مثل تلك الأنشطة. إن دليل الهيئة التعليمية المحلية يرى أن التلاميذ ينبغي عليهم دوما أن يعملوا مثنى مثنى أو في مجموعات صغيرة – وألا يعمل أي منهم بمفرده، ويجب أن يوضع احتمال تعرض التلاميذ لهجوم في الحسبان. إن أمان التلاميذ الذين يعملون على نحو مستقل يمكن تعزيزه بدرجة كبيرة من خلال السحب التدريجي المنتظم للإشراف المباشر باستخدام استراتيجيات مثل تتبع التلاميذ، ومراجعة مناخق العمل في أوقات مختلفة. ومن المهم أيضا أن يفهم التلاميذ على نحو كامل أهداف العمل المستقل، وأن يكونوا مدركين لحدود عملهم (الوقت والمكان والسلوك)، وأن يعرفوا إجراءات الطوارئ – إذا ضلوا الطريق أو أصيبوا.

الموضوعات المرتبطة بالعاملين:

إن الكفاية والخبرة وخصائص القيادة، والقدرة على الاستبصار، والإدارة والتنظيم مهمة جدا في مساعدة المعلمين على توفير الممارسة الآمنة في الأنشطة الخارجية. إن المخاخر ربما لا